

دور قبعات التفكير الست في تنمية بعض أنماط التفكير لدى تلاميذ الصفوف الأولى

أ - نهلة علي ضوء أبوسريويل - قسم التربية وعلم النفس - كلية التربية
العجيلات - جامعة الزاوية

The Role of the Six Thinking Hats in Developing Thinking Styles among Early Grade Students .

Nahla Ali Douw Abu Sariwil

n.abusirwil@zu.edu.ly

Abstract:

patterns among early grade students. It also reviewed the types of thinking hats, their foundations, assumptions, and various implications. The researcher adopted the descriptive-analytical approach, using literature analysis and previous related studies as the main research tools. The study reached several findings, most notably that the Six Thinking Hats significantly contribute to the development of thinking patterns among early grade students. They also enhance teachers' speaking and communication skills and can be utilized as an educational tool to address certain psychological challenges, such as exam anxiety, and to alleviate neurodevelopmental disorders like learning difficulties in this age group.

Keywords : Six Thinking Hats, Thinking Patterns, Early Grade Students.

الملخص:

هدف هذا البحث إلى التعرف على مفهوم قبعات التفكير الست، ودورها في تنمية أنماط التفكير لدى تلاميذ الصفوف الأولى، إضافة إلى استعراض أنواع هذه القبعات، وأسسها، وافتراضاتها، ودلالاتها المختلفة، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة البحث في تحليل المراجع، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وقد توصل البحث إلى عدة النتائج، أبرزها أن قبعات التفكير الست تسهم بشكل فعال في تطوير أنماط التفكير لدى تلاميذ الصفوف الأولى، وكما تعزز من مهارات التحدث لدى المعلمين، وكما يمكن الاستفادة من هذه الأداة التعليمية في معالجة بعض الاضطرابات النفسية، مثل قلق الامتحانات، ودورها في التخفيف من اضطرابات النمو العصبي، كصعوبات التعلم لدى تلاميذ هذه المرحلة.

الكلمات المفتاحية : قبعات التفكير الست، أنماط التفكير، تلاميذ الصفوف الأولى

المقدمة :

يعد التفكير عامة من أهم الصفات التمييزية لدى الإنسان؛ إذ تميز به عن باقي المخلوقات فحاجة الإنسان إلى التفكير يعد أمراً حياتياً ملزماً له في جميع مراحل حياته، فهو يمثل عملية ذهنية نشيطة، ومتواصلة يقوم بها الفرد مادام يواجه مشكله ما أو عندما يحتاج إلى اتخاذ قرار نحو هدف يريد تحقيقه أو يسعى إلى تنفيذه (1).

وفى هذا الصدد إن التفكير يقوم على سلسلة من العمليات التي لا يمكن مشاهداتها مباشرة، وتضمن التحكم، والتعديل، والبناء وفق عمليات التمثيل الرمزي الداخلي للفرد (2) حيث يرى (ابراهيم ، 2007) التفكير بأنه عملية عقلية يقوم الفرد عن طريقها بمعالجة المدخلات الحسية، والمعلومات المسترجعة، لتكوين الأفكار، واستدلالها، والتفكير عملية مجردة يمكن لمسها، وتصويرها، وتتبع مساراتها غير المرئية من خلال ما يتحقق من نتائج سواء كانت ملوسة أو مجردة (3).

وبطبيعة الحال لقد شهدت الحياة تطورت في المجالات التربوية، والمهنية كافة وتظهر حاجة الفرد إلى امتلاك لأنماط متعددة من التفكير، وتنميتها، واستخدامها في الوقت المناسب يساعده على النجاح في حياته الشخصية والمهنية، فكل نمط له دوره، وأهميته، والتوازن بينها يمنح الإنسان رؤية شاملة، وقدرة أكبر على حل المشكلات، اتخاذ القرارات الصائبة من خلال استخدام أدوات مثل، قبعات التفكير الست، وإن مفهوم برنامج قبعات التفكير الست برنامج ابتكره الطيب (دي بونو) لتعليم التفكير عن طريق القبعات، والتي ليست في الواقع قبعات حقيقية، إنما سيكولوجية، ولكنها ترمز إلى طريقة معينة في التفكير أي أن الطالب أو الفرد لن يقوم بلبس أية قبة، ويقوم بخلعها حقيقة، وإنما يعمل على استخدام ستة أنماط من التفكير، وترمز كل قبة من القبعات إلى نمط منها، ثم ينتقل إلى النمط الآخر وهكذا (4).

وأكد (دي بونو) إن قبعات التفكير الست صممت لمساعدة الأفراد بشكل كبير على تبني تشكيلة واسعة من المناحي أو المناظير التي تساعدهم على رؤية الموضوع من مختلف الزوايا، إذ أن الأفراد عندما يلبسون قبة يلبسون قبة معينة، فهم يلعبون أدواراً كما أنهم داخل منظور معين (5).

أوضح بلال وآخرون (2020) قبعات التفكير الست استراتيجية بديلة للأسلوب الجدلي العقيم، حيث تعتمد على التفكير الهادف، والمتوازي في آن واحد، بدلاً من التفكير في آخر ما تم طرحه ومحاولة معاكسته (6).

فسّر بعض الباحثين اختيار (دي بونو) لقبعات التفكير الست بأنه يستند إلى سببين رئيسيين إن القبعة تعد جزءا من الأمور التي يرتديها الناس، وتميز سهولة ارتدائها وخلعها، وذلك رمزا لسهولة تقمص مزاج تلك القبعة، والانتقال من واحدة إلى أخرى. - إن الرأس هو موقع الدماغ المسؤول عن التفكير، ولبس واحدة من هذه القبعات لتغطي، الرأس يعني السيطرة على الدماغ ليفكر بنمط القبعة الحاملة لنوع التفكير المحدد (7) .

- تعد مرحلة الصفوف الأولى من أهم مراحل السلم التعليمي الإلزامية في ليبيا، وتمتد على مدار أربعة سنوات من حياة التلميذ المدرسية، وحيث إن هذه المرحلة أساسية، ومهمة في تكوين القاعدة المعرفية والسلوكية للتلاميذ. ويذهب في دراسته (فرجيو ، وآخرون ، 2022) إن مرحلة الصفوف التعليمية الأولى القاعدة هي التي يبني عليها الناشئين للمراحل التي تليها من التعليم، فهي مرحلة الحقل الخصب الذي يجب إن تغرس فيه بذور حياته الاجتماعية والتعليمية في المستقبل (8) .

وتتسم العلاقة بين قبعات التفكير الست ،ومرحلة الصفوف التعليمية الأولى بطابع تكاملي ،حيث تسهم هذه قبعات التفكير الست الملونة في تنمية ،وتعزيز التفكير الابداعي، والتحليلي، والاستنتاجي لدى تلاميذ الصفوف الأولى ،ومما لاشك فيه إنه قد أثبتت أهمية ،وفعالية استراتيجية قبعات التفكير في تنمية مهارات التفكير، وحل المشكلات ،وقد كشفت دراسة (الشامي،2018) عن فاعلية استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية بعض مهارات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، كما أنه اتضح من خلال نتائج الدراسة إن برنامج قبعات التفكير الست له تأثير، وبشكل ملحوظ في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الرابع (9) .

مشكلة البحث:

تعد استراتيجيات التفكير من الأدوات الجوهرية في تطوير مهارات وأنماط التفكير لدى التلاميذ، لاسيما في مرحلة الصفوف التعليمية الأولى، التي تمثل الحجر الأساس في بناء قدراتهم الذهنية، فالتلاميذ في هذه السن من العمر يتميزون بنماء التفكير، ومما يتوجب على استخدام طرق لتنمية التفكير، وتأتي قبعات التفكير من أبرزها، وهذه الاستراتيجية تنمي التفكير المنهجي المتعدد من خلال ستة أنماط فكرية مختلفة المتمثلة في القبعات.

رغم فوائد الاهتمام بتوظيف استراتيجيات قبعات التفكير في الصفوف الأولى نلاحظ وجود نقص في أداء فعاليتها داخل الصفوف التعليمية الأولى، ويعزو غالبا إلى أحد العوامل، والأسباب، والتي منها ضعف الوعي بفلسفة الاستراتيجية، وكيفية تطبيقها بفعالية، أو سوء الأعداد الميداني المكثف، وأيضا غياب، وضوح أثر الاستراتيجية الفعلي على مهارات التلاميذ المتعددة داخل الفصل مما تستدعي الحاجة إلى دراسة تحليلية متعمقة لتحديد دورها التربوي، وأثرها العملي.

وانطلاقاً مما سبق عرضه نتحدد مشكلة البحث في إجابة عن التساؤل الرئيس:

ما دور قبعات التفكير الست في تنمية بعض أنماط التفكير لدى تلاميذ الصفوف الأولى؟

- تساؤلات البحث :

1. ما مفهوم ودور قبعات التفكير الست؟
2. ما استخدامات افتراضات ومميزات قبعات التفكير الست ؟
3. ماهي مدلولات وأنواع قبعات التفكير الست ؟
4. ماهي أنماط التفكير ؟

أهداف البحث :

يهدف هذه البحث إلى التعرف :

1. مفهوم و دور قبعات التفكير الست .
2. استخدامات وافتراضات ومميزات قبعات التفكير الست .
3. مدلولات أنواع قبعات التفكير الست .
4. أنماط التفكير .

- أهمية البحث :

يتناول هذا البحث أحد الموضوعات المهمة في الجانبين النفسي، والتربوي، وهو موضوع قبعات التفكير الست من حيث مفهومها، وأنواعها، وخصائصها، ويعد التعرف على هذه القبعات أداة فعالة تساعد في حل المشكلات، وتسهم في الخروج من دائرة الأفكار التقليدية بشكل منهجي، وقد يسهم هذا البحث إلى إثراء المكتبة التربوية، وتوجيه أنظار المربين، والمعلمين نحو أهمية استراتيجيات قبعات التفكير الست، ودورها في تدريب الأبناء، والطلاب على استخدامها لما لها من أثر في تنمية مهارات التفكير، وحل المشكلات.

منهج البحث :

استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر كائنة وموجودة ومتاحة للدراسة ،والبحث كما هي ،دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها (10) .

أداة البحث :

تمثلت أداة البحث في أدبيات السابقة منها الكتب، والرسائل العلمية والبحوث المنشورة التي تناولت موضوع هذا البحث .

مفاهيم البحث :

تعددت التعريفات المتعلقة بالقبعات الست، وفيما يأتي عرض لبعض التعريفات:
_ تعرف بأنها أداة لمهارات التفكير لتسمح للمفكرين تبسيط عملية التفكير من خلال التعامل مع الموضوعات على التوالي، والتحول في طريقة التفكير (11) .
_ وتعرف بأنها استراتيجية تهدف الي تبسيط عملية التفكير وزيادة، فاعليته، وتسمح للمفكر بتغير النمط والتنقل، فالقبعات التفكير الست الملونة هي وسيلة يستخدمها الفرد في معظم لحظات حياته، وتركز هذه القبعات علي انه التفكير عملية نظامية منضبطة (12) .

_ ويتناولها(جروس) على أنها نظام يمكن الفرد من التفكير في اتجاه واحد من اتجاهات التفكير الممثلة بالوان قبعات التفكير (13) .

_ ترى (الموسوعة الإلكترونية) أن قبعات الست هي استراتيجية للتفكير ألفها (دي بونو) من خلال دراسته للعمليات الإبداعية التي يفترض فيها أن الأفراد حينما يواجهون مشكلة ، يستخدمون اثنان أو ثلاثة فقط من مداخل التفكير ،وذلك كعادة من عادات العقل ، وهي صالحة للاستخدام على مستوى الأفراد والمجموعات(14).

_ وذكر (دي بونو)بأنها الصورة الذهنية لشخص يرتدي قبعة تفكير حقيقة تسهم في تشغيل حالة مستقلة، وهادئة للعقل، وتحتاج إليها من أجل تفكير ،وليس مجرد تفكير كرد فعل لموقف ما(15) .

من خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف قبعات التفكير الست بأنها نهج علمي منظم يتفرع التفكير إلى ستات قبعات مختلفة في أداء وظائفها ،وتركز على التدريب ،والممارسة، وتعمل على تنمية أنماط تفكير التلاميذ المختلفة .

-استخدامات قبعات التفكير الست :

تعتمد قبعات التفكير الست على استخدامين أساسين هما :

الاستخدام العرضي لقمعات التفكير الست.

ويكون ذلك عند استخدام قبعات التفكير الست كل علي حدة، ويستخدم هذا النمط عندما يواجه الفرد أو الجماعة موقفًا أو مشكلة ما فعندئذ يجب أن يستخدم الفرد أو الجماعة نمط التفكير المحدد من خلال القبعة التي ترمز إلى نوع التفكير ، أي أن الظروف الخاصة ، ورغبات الأفراد تحدد أي قبعة وقت استخدامها حيث إن الاستخدام العرضي لقمعات التفكير الست يتضمن الاستخدام المفرد للقمعات كحاجة تتطلب في النقاشات أو اللقاءات في جلسات الخاصة للتفكير.

الاستخدام النظامي لقمعات التفكير الست .

يعني هذا الاستخدام لتحديد تسلسل القبعات ، ومن ثم التنقل بين واحدة تلو الأخرى ، من أجل اكتشاف الموضوع بشكل كامل لأنه يوجد تسلسل واحد صحيح لاستخدام القبعات ، لأن هذا التسلسل سيتغير بناء على الموضوع أو الأشخاص المفكرين بهذا الموضوع (16) .

مميزات قبعات التفكير الست :

هناك العديد من المميزات التي قد تجعل قبعات الست في دائرة التفكير في المجالين التربوي، والنفسي ، وتتمثل الميزات في الآتي:

- نتائجها ملموسة ومباشرة .
 - سهولة التعلم والاستخدام ، و لا حاجة للاعتماد على الآخرين، فأنت تتعلمه بنفسك بسهولة .
 - تصلح لكل المستويات من الصفوف الدينا إلى إدارة أكبر الشركات .
 - تحسن التفاعل بين المشاركين ، ويشجع التعاون .
 - تقلل من الصراع.
 - تحسن نوعية التفكير.
 - تدعم مبادرات التغيير التي يقدمها الآخرين(17) .
- من خلال عرض مميزات القبعات يمكن القول بأنها أداة فعالة يستفيد منها الأفراد بزيده بناء الثقة بأنفسهم ، وعدم ترددي في حل مشكلات ، وتطوير تفكيرهم النقدي ، والإبداعي من خلال ممارستهم هذه القبعات الست

افتراضات قبعات التفكير الست :

من الافتراضات المهمة لقمعات التفكير الست أنها لا يجوز لبس قبعة واحدة طوال

الوقت ، وكما يتم لبس قبعة واحدة يحدد العقل ، والتفكير ، وبما إن رأس الإنسان ينمو ، ويكبر ، ويتطور لذلك لا بد من تغيير القبعات من وقت إلى آخر ، ولبس القبعة مرهون بالموقف الذي يوجد فيها لفرد ، وللأفراد تفضيلات مختلفة وفي أوقات مختلفة لذلك تتم تلبية ذلك بلبس القبعات المختلفة ، والقبعة هي أكثر ما تكون لشكل الرأس لذلك يمكن أن تقوم يقوم بما به الرأس (الدماغ) (18) .

- أسس ومبادئ قبعات التفكير الست :

هناك عدد من الأسس والمبادئ التي تقوم عليها قبعات التفكير الستة وهي :

- **قبعات التفكير الست ليست تصنيفا للبشر:** لا تستخدم القبعات في تصنيفات البشر علما إن بعض الناس يركزون على الحقائق ، والآخرين يركزون على المخاطر ، لكن القبعات لا تركز على ذلك بل هي اتجاهات للتفكير يجب أن يكون كل فرد ماهرا في النظر في كل الاتجاهات .

- **قبعات التفكير الست اتجاهات وليس مواصفات :** القبعات هي اتجاهات وليست توصيفات لما يحدث فهي ليست حالة يوضح الفرد ما يحب من ألوان قبعات التفكير إن القبعات تصف ما تم الحديث عنه ، بل هي حالة أو طريقة تضع لنا التفكير في اتجاه معين .

- **قبعات التفكير الست ولعب الأدوار :** قبعات التفكير الستة تعمل على تقسيم التفكير ، وله ستة أدوار مختلفة حيث يقوم الفرد باختيار القبعة المناسبة في أي لحظة ، فعند تبديل القبعات تتغير الأدوار ، ويصبح الأفراد مجموعة مفكرين مختلفين ، لكنهم يستخدمون العقل نفسه .

- **قبعات التفكير الست وانتحال شخصية المفكر :** تعد قبعات التفكير الستة إحدى الطرق لتعزيز نية الفرد لأن يصبح مفكر أي أنها طريقة ملموسة لترجمة النية إلى أداء فعلي .

- **قبعات التفكير الست والدماغ :** قبعات التفكير تعمل تماما كالمنبهات الشرطية التي يمكنها تغيير التوازن الكيميائي داخل الدماغ ، فتجعل التفكير سهلا للاستخدام ، وذلك بإتاحة الفرصة امام المفكر للتعامل مع قضية واحدة في الوقت الواحد بدلا من التعقيد الذي يقود إلى الإرباك والتشويش .

- **قبعات التفكير الست والاتجاهات :** تعمل القبعات الست والتي يعبر كل لون عن اتجاه معين كموجهات تنتقل التفكير بعيدا عن طريقة الجدال التقليدية إلى أسلوب رسم

الخرائط، مما يجعل عملية من مرحلتين، الأولى هي رسم الخريطة والثانية اختيار مسار على هذه الخريطة (19).

أهداف قبعات التفكير الست :

لقبعات التفكير الست عدد من الأهداف، وهي على النحو الآتي :

__ العمل على استخدام التفكير الواعي المقصود، وهذا النوع من التفكير يؤدي إلى تطوير أداء الفرد في عمليات التفكير بشكل فعال من خلال عمليات التركيز المقصودة، والموجهة نحو غرض، وأهداف محدد من التفكير بدلا من إشغال العقل بممارسة أنواع متعددة من التفكير تؤدي إلى تشويش العمليات المعرفية وتوتر الفرد، حيث إن التفكير الواعي المدروس يوجه الفرد إلى عمليات معرفية محددة، وفق الهدف الذي اختاره الفرد .

__ تحقيق التفكير المتوازي وهذا النوع من التفكير يساعد على وجود بدائل عملية وتطبيقية، و حيث يعمل على تشجيع التعاون بين جميع الأفراد وذلك عند مواجهة مشكلة ما يقوم المشاركون بتغيير نمط أو أسلوب التفكير الذي يمارسونه وفقا لتغيير الموقف .

__ توجيه الانتباه إلى مناح مختلفة للفكرة أو المشكلة، و مجال البحث، والابتعاد عن التمرکز حول نقطة محددة .

__ تحديد الأدوار من أهم معوقات التفكير الدفاع عنها الأنا المسؤولة عن غالبية الأخطاء العلمية للتفكير، وتسمح القبعات أن نفكر ونقول آراءنا دون تجريح الأنا، إذ أن ارتداء زي المهرج يسمح لك تمثيل دوره (20) .

- مدلولات قبعات التفكير الست :

تتضمن قبعات التفكير الست عددا من المدلولات التي تعكس أنماط مختلفة من التفكير:

- القبعة البيضاء وترمز إلى التفكير الحيادي.
- القبعة الحمراء وترمز إلى التفكير العاطفي .
- القبعة السوداء وترمز إلى التفكير السلبي .
- القبعة الصفراء وترمز إلى التفكير الإيجابي.
- القبعة الخضراء وترمز إلى التفكير الإبداعي.
- القبعة الزرقاء وترمز إلى الموجه (21) .

- أنواع قبعات التفكير الست :
- وتتمثل أشكال قبعات التفكير الست فيما يأتي :
- **القبة البيضاء (الحقائق) :**

ترمز هذه القبة إلى التفكير بالحقائق، والأشكال، والمعلومات، ويكون التفكير وفق هذه القبة استجابة للأسئلة مثل ما المعلومات المتوفرة ؟ ما المعلومات التي يحتاج إليها؟، وكيف السبيل للحصول على هذه المعلومات ؟ وينبغي على من يرتدي القبة البيضاء أن يركز في طلبه ليحصل على ما يحتاجه منها، وهذا يبين إن طرح الاسئلة المركزة المناسبة للمشكلة المطروحة هو جزء هام من الية طلب المعلومات كما أن يطرح الاسئلة بهدف استخلاص معلومة عليه أيضا أن يستخدم القبة البيضاء، ومن المؤمل أن يصبح التفكير من خلال القبة البيضاء نظاماً منضبطاً يشجع المفكر على الفصل، واضح ما بين الأرقام، والوقائع، والتحليلات، والتفسيرات الخاصة، فالقبة البيضاء تمثل نمط التفكير الحيادي، والموضوعي كما يشير إلى ذلك لون القبة.
- **القبة الحمراء (المشاعر) :**

القبة الحمراء هي على النقيض من القبة البيضاء إذ تتعلق بالأحاسيس والمشاعر، والعواطف الداخلية، ولا تحتاج إلى تبرير، لأنها لا تتعلق بالتفكير المنطقي فإذا كانت المشاعر والانفعالات غير المصرح بها في التفكير العملي، فعلي الأرجح أنها ستظل في البناء المعرفي للمتعلم، وستؤثر على نمط التفكير بطريقة ما، فالتفكير في القبة الحمراء يعترف بوجود المشاعر، والانفعالات، ويطرح من يرتدي هذه القبة أسئلة: أنا لا أحبه.....أشعر بأبني راضٍ عن ..، من يرتدي هذه القبة يأخذ إنناً لإفصاح عن مشاعره تجاه قضية ما (22).
- **القبة السوداء (الحيلة والحذر) :**

وهي قبة البحث عن العيوب والسلبيات فمن يرتدي هذه يقوم مايتأتى:

 - بين العيوب والاختفاء .
 - يحذر من العواقب .
 - ينقد ويصدر أحكاما يفكر في الأخطاء أو الخسارة .
 - إن التفكير أثناء ارتداء القبة السوداء هو تفكير ناقد يسند إلى مبررات منطقية تعتمد على الحقائق، والمعلومات، ويغلب عليه طابع التشاؤم ويمكن الاستفادة منه بشرط عدم الانقياد له .

- القبة الصفراء (التفاؤل) :

تدل على التفكير بالفوائد، والإيجابيات بالتالي هو تفكير بناء ومنتج (صاحبه ينظر إلى النصف الملائم من الكأس).

ومن يرتدى هذه القبة يقوم بالدور الآتي :

- التفاؤل والأمل.
- الإيجابيات والمنافع .
- التفكير البناء الداعم .
- واللون الأصفر يرمز إلى ضوء الشمس للدلالة على الآمال والتفاؤل.

- القبة الخضراء (الإبداع) :

تدل على التفكير التجديدي، والإبداعي الذي يستفيد من جميع الأفكار المطروحة، ويدرس البدائل المتاحة ليستنتج منها فكرة مبتكرة، وبالتالي فإن من يرتدى هذه القبة يقوم بالدور الآتي :

- يقدم مقترحات وأفكار جديدة .
- يبتكر ويبدع .
- يقدم بدائل متنوعة .

- القبة الزرقاء (التحكم) :

ترمز هذه القبة إلى التحكم في عملية التفكير، وضبطها في الاتجاه المرغوب، وهي قبة جدول أعمال التفكير، ومن يرتدى هذه القبة يقوم بالدور الآتي :

- يحدد أي قبعات يجب تنشيطها ومتي يكون عملها، ويضع الخطط التنفيذية .
- يراعي كل الأفكار المطروحة من القبعات الأخرى.
- يتابع إعطاء التعليمات في نسق دقيق .
- يتخذ القرارات (23) .

- دور استخدام القبعات التفكير الست:

- تؤدي قبعات التفكير مجموعة من الأدوار المتنوعة، وهذه بعض منها :
- إدارة اجتماعات في الصف .
- التركيز والانتباه لجذب المتعلمين .
- جعل التلاميذ أكثر إيجابية في التعامل مع المشكلات اليومية .

- تدريس : تحضير واعداد الدروس.
 - تدريس : حل مشكلة تأخر التلاميذ من طابور الصباح .
 - تدريس : حل مشكلة عدم حب بعض التلاميذ لبعض المواد الدراسية.
 - قضاء الإجازة.
 - تطوير ، وتنمية مهارات التفكير .
 - جذب اهتمام المتعلمين للدرس .
 - إيجابية للتلميذ لأنه يعد محورا أساسيا في عملية التعليم والتعلم .
 - تجعل المتعلم واسع الأفق ، وذلك من خلال استماعه لوجهة نظر الآخرين .
 - توليد الكثير من الأفكار الإيجابية والسلبية .
 - تؤكد على أهمية المعلومات ومصداقيتها (24)
 - أنماط التفكير :
- تختلف أنواع التفكير باختلاف العمليات العقلية المستخدمة في إصدار الأحكام أو الوصول إلى نتائج تستدعي التصديق، ونورد بعض أنواع التفكير على النحو التالي :
- التفكير العلمي :
- وهو ذلك النمط من التفكير الذي يعتمد على الأسلوب العلمي وجهات النظرية العلمية مثل الواقعية، والطبيعة، والتربوية، والتجريبية، والإيجابية (25).
- التفكير الإبداعي :
- هو تفكير فريد يتصف بتنوع الإجابات المنتجة، ويعدده بعضهم القدرة على حل المشكلات في أي موقف يتعرض له الفرد أو أنه يؤدي إلى إنتاج يتصف بالجدة، والأصالة والطلاقة، والمرونة، والحساسية للمشكلات ، وهو مظهر سلوكي في نشاط الفرد يظهر من خلال تعامله مع أفراد المجتمع، ويتسم بالحدثة، وعدم النمطية أو جمود الفكر مع إنتاج يتصف بالجدة .
- التفكير المنطقي :
- وهو الفكر الذي يستخدم لبيان الأسباب، والعلل التي تقف خلف الأشياء لمعرفة النتائج، والحصول على أدلة تثبت وجهة النظر أو نفيها، وتلعب التربية الأسرية دورا هاما في ترسيخه. (26)
- التفكير الناقد :
- وهو التفكير الذي يعمل على تقييم مصداقة الظواهر، والوصول إلى أحكام منطقية من خلال معايير، وقواعد محددة، محاولة تصويب الذات ، أبرز درجة من الحساسية نحو

الموقف والسياق الذي يرد فيه ، وصولاً إلى حل مشكلة ما ، أو فحص ، وتقييم الحلول المطروحة أمام الفرد .

- التفكير التحليلي :

ويتناول القدرة على تحليل المثيرات البيئية إلى أجزاء منفصلة يسهل التعامل معها ، والتفكير فيها بشكل مستقل (27) .

- الدراسات التي بينت دور قبعات التفكير الست :

تبرز أهمية استخدام قبعات التفكير الست في الصفوف التعليمية الأولى من خلال ما أظهرته نتائج مجموعة من الدراسات التي تناولت أثرها الإيجابي في تحسين التفكير ، والتعليم ، وعلاج بعض الاضطرابات النفسية .

- دراسة عبد ربه ، السيد (2017) هدفت إلى قياس الفاعلية النسبية لقبعات التفكير الست والتعلم المنظم ذاتياً في تنمية التفكير الجانبي ، والتحصيل ، ودافعية ، والإنجاز في تدريس الرياضيات لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي حيث تم استخدام المنهج شبه التجريبي ، وتكونت عينة البحث من (150) طالبا قسمت عينة الدراسة إلى ثلاث مجموعات ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية قبعات التفكير الست في تنمية التفكير الجانبي. (28)

- دراسة الشلبي ، نجوى (2019) هدفت إلى التعرف على أثر توظيف استراتيجية القبعات الست في تدريس مادة العلوم على تنمية التفكير الإبداعي لتلاميذ الثاني ابتدائي بمدارس محافظة معان بالأردن ، وتم توظيف المنهج التجريبي ، وتكونت عينة بحث من 50 تلميذ وتلميذة ، وزعوا على مجموعتين أحدهما تجريبية ، وأخرى ضابطة ، وتوصلت نتائج البحث إلى إن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية التفكير الإبداعي لتلاميذ الصف الثاني ابتدائي تعزى لبرنامج قبعات التفكير الست (29).

- دراسة الناشي ، وجدان (2019) هدفت إلى التعرف على أثر استراتيجية القبعات الست (دي بونو) في خفض قلق الاختبار لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وحيث تم استخدام المنهج التجريبي بالتصميم التجريبي للمجموعة الواحدة ، وتكونت عينة البحث من (22) تلميذ وتلميذة ، أظهرت نتائج البحث تحسناً ملحوظاً ، حيث انخفض مستوى قلق الاختبار بشكل واضح بعد انتهاء التجربة. (30)

- دراسة صميذة ، أسماء (2021) هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية قبعات التفكير الست في تنمية التفكير الإيجابي وأثره على الأداء

الأكاديمي لدى ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية حيث استخدم فيها المنهج التجريبي ذوي لمجموعتين شملت عينة البحث(30) تلميذا من مرحلة التعليم الابتدائي ، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية ، وضابطة وقوام كل منها (15) تلميذاً ، وأسفرت نتائج البحث إلى فعالية برنامج قائم على نظرية قبعات التفكير الست ، في تنمية التفكير الإيجابي، وأثره على التحصيل في الدراسي المجموعة التجريبية .(31)

- دراسة الدوسري ، مشاعل ، وآخرون (2023) هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات قبعات التفكير الست لتنمية مهارات المعلمين في اكتساب مهارات التحدث لتلاميذ الصفوف الأولية حيث تم استخدام المنهج البنائي ، والمنهج التجريبي لذوى المجموعة الواحدة ، والمنهج الوصفي التحليلي، وقد تكون مجتمع البحث من جميع معلمات الصفوف الأولية في مكتب التعليم بالصفاء، والبالغ عددهم (96) معلماً، وبينما جاءت عينة البحث (12) ، وأسفرت نتائج البحث إلى فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات قبعات في تنمية مهارات المعلمين ، والتلاميذ على التحدث.(32)

نتائج البحث :

- تلعب قبعات التفكير الست دوراً كبيراً في تنمية أنماط التفكير لدى التلاميذ ، حيث تسهم في تعزيز قدراتهم على الاستيعاب ، خاصة في المواد ، وتتطلب تفكيراً منطقياً وتحليلياً، مثل الرياضيات والعلوم .
- تسهم قبعات التفكير الست في معالجة العديد من الاضطرابات العصبية ، مثل صعوبات التعلم ، وكذلك مع الاضطرابات النفسية ، كقلق امتحان .
- توظيف استراتيجيات قبعات التفكير الست ضمن برنامج تدريبي لتطوير مهارات التحدث لدى معلمي الصفوف الأولى.

توصيات ومقترحات البحث :

- بناء على ما تقدم يمكن اقتراح ما يأتي:
- التركيز على استخدام قبعات التفكير الست في مراحل تعليمية مختلفة .
- إعطاء دورات تدريبية للمعلمين في استخدام قبعات التفكير الست في التدريس .
- توعية المعلمين وأولياء الأمور بأهمية قبعات التفكير الست في اكتساب الطلاب مهارات ، وتنمية دافعيتهم للتعلم .
- إجراء البحوث ، والدراسات الميدانية حول آلية استخدام قبعات التفكير الست في العملية التعليمية .

الهوامش :

- 1- الحلاق ، هشام ، (2010) ، التفكير مهارات تستحق التعلم ، منشورات الهيئة السورية للكتاب ، دمشق ، ص 9 .
- 2 -العتوم ، يوسف ، وآخرون ، (2014) ، تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية ، ط5 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ص19 .
- 3-إبراهيم ، مجدي ، (2007) ، التفكير من خلال استراتيجيات التعلم بالاكتشاف ، عالم الكتب نشر وتوزيع ، ص4 .
- 4-سعادة ، جودت ، (2003) ، تدريس مهارات التفكير مع مئات الامثلة التطبيقية ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص93 .
- 5_ السبيله ، أمل (2017) ، درجة استخدام استراتيجيات قبعات التفكير الست لمعلمي المرحلة الثانوية في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة الزرقاء ، العلوم التربوية _ التربوية _ 1_ (1) ، ص 337 .
- 6_ بن عرعور ، بلال ، وآخرون ، (2020) ، قراءة تحليلية في قبعات التفكير الست ، دراسات تربوية نفسية ، 13 ، (1) فيفري ، ص227 .
- 7 -السيد ، صباح ، (2018) ، برنامج قائم على بين قبعات التفكير الست والخرائط الإلكترونية في تدريس الرياضيات على التحصيل ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الإعدادية ، العلوم ، (2) ، (1) ص35
- 8_ فرجيوي ، مريم ، وآخرون ، (2022) ، الخصائص النمائية وتطبيقاتها التربوية في مرحلة التعليم الابتدائي ، مجلة البحوث التربوية والتعليمية ، المجلد 11 ، العدد 02 ، ص 85 .
- 9_ الشامى ، سامي ، (2018) ، فاعلية برامج قبعات التفكير الست بعض مهارات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي انظر إلى مكتبة الإلكترونية .
<http://dx.doi.org/10.31973/aj.v1i1121.260>
- 10-المقرم ، مصطفى ، (2024) ، التقنيات التعليمية الحديثة في التدريس ، مجلة الاصاله ، العدد العاشر المجلد (الثاني) ، ديسمبر ، ص 401 .
- 11-الحراشة ، محمد ، (2017) ، مستوى استخدام استراتيجيات قبعات التفكير وجودة الأداء لدى أعضاء هيئة التدريس هيئة في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، 6_ (1) ، ص 62 .
- 12- المصري ، هيام ، (2023) ، فاعلية استخدام القبعات في تحسين المهارات المعرفية لدى طفل الروضة ، مجلة الاكاديمية للعلوم الانسانية والاجتماعية ، (25) ديسمبر ، ص 109 .
- 13-عبابنة ، إيمان ، (2015) ، أثر استراتيجيات قبعات التفكير الست في تنمية الاستيعاب القرائي بالمستوي الاستنتاجي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في لواء بني كنانة ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، 42 ، (2) ، ص 589 .
- 14_ أحمد ، أبو سعود ، وآخرون (2011) ، تفكير القبعات الست في العلوم ، دار ديونو للطباعة والنشر ، عمان ، ص33
- 15_ قاسم ، رهام ، (2022) ، مستوى استخدام قبعات التفكير الست في تدريس مناهج مرحلة التعليم الأساسي ، مجلة جامعة تشرين _ الآداب والعلوم الانسانية ، (44) ، العدد (2) ص 479 .
- 16-دياب ، هالة ، (2015) ، استراتيجيات قبعات التفكير الست كمدخل التعليم لمفاهيم التعبير والتواصل لأطفال المؤسسات الإيوائية ، مجلة البحث العلمي في تربية ، (16) ، ص 399 .

- 17- شواهين ، خير، (2014)، قبعات التفكير الستة النظرية والتطبيق وتصميم المناهج المدرسية ، عالم الكتب الحديث ، ص12 .
- 18- المواظية ، راكان ، وآخرون (2025) فاعلية فنية دي بونو القبعات التفكير الست لتنمية التفكير الإبداعي في مادة الجغرافيا لدي خلال المرحلة الثانوية ، مجلة جامعة الزيتونة الأردنية للعلوم التربوية ، 2 ، (1) ، ص85 .
- 19_ أحمد، أبو السعود ، (2011) ، المرجع السابق، ص 34 .
- 20- صميده ، أسماء، (2021) فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية قبعات التفكير الست في تنمية التفكير الإيجابي وأثره على الأداء الأكاديمي لدى تلاميذ صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية ، مجلة كلية التربية ، عدد يوليو الجزء الثالث 2021 ، ص 228 ، ص 229 .
- 21- السويدان ، محمد ، وآخرون ، (2002)، مبادئ الأبداع ، شركة الأبداع، ص 103.
- 22- بوجاد ، صالح ، وآخرون، (2007)، تعليم التفكير النظرية والتطبيق ، دار المسيرة ، عمان ، ص 490-491 .
- 23- الدوسري ، مشاعل ، وآخرون، (2023)، برنامج تدريبي قائم على استراتيجية قبعات التفكير الست لتنمية مهارات المعلمين في اكتساب مهارات التحدث لتلاميذ الصفوف الأولية ،المجلة العربية للنشر العلمي، العدد (61) ، ص 121 ص 122.
- 24- برهوم ، خميس ، (2013) ، أثر استخدام قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأخذ القرار طلبة الصف العاشر الأساسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية غزة ، ص29 .
- 25 -سعادة ،جودت (2003) المرجع السابق، ص40
- 26 – عبد العزيز ،سعيد ، (2013) ، تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ص 54 ، ص 55 .
- 27_ العتوم، يوسف ، وآخرون، (2014)، مرجع سابق ، ص 28 ، ص29 .
- 28_ عبد ربه ،سيد ،(2017)، الفاعلية النسبية لقبعات التفكير الست والتعلم المنظم ذاتياً في تنمية التحصيل والتفكير الجانبي ودافعية والإنجاز في تدريس الرياضيات لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ،مجلة تربويات الرياضيات ،20 (4)، الجزء 2 ، 177_ 267، إبريل 2017
- 29_ الشلبي ،نجوي ،(2019)، أثر توظيف استراتيجية القبعات الست في تدريس مادة العلوم على تنمية التفكير الإبداعي لتلاميذ الصف الثاني ابتدائي بمدارس محافظة معان بالأردن ،مجلة العلوم التربوية والنفسية ،(12)
- 30_ الناشئ ، وجدان(2019)، أثر استراتيجية القبعات في خفض قلق الاختبار لدى الصف السادس الابتدائي ،المجلد (58)، العدد (1)، آذار لسنة 2019 ، ص7
- 31_ صميده ،أسماء، (المصدر السابق) ، ص114
- 32_ الدوسري ، مشاعل ، وآخرون ، (2023)، المصدر السابق ، ص113